القول بردها ولا بقبولها بل يقال هي موقوفة الى استبانة حاله كما جزم به امام الحرمين ونحوه قول ابن الصلاح فيمن جرح بجرح غير مفسر اه وهذا الكتاب وفرته للمصطلح تهذيبا واحسنها ترتيبا واكثرها تداولا واسهلها تناولا وقد طرزت منه ومن شرح الفية العراقي العلامة عبد الرحيم لشيخ الاسلام زكريا كتابي هذا تطريزا اذ فاق في حسن سبكها ذهبا ابريزا فجزى الله مؤلفها خيرا ولا لقاضيا قوله اولبدعة) هي اعتقاد ما احدث على خلاف المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم لا معاندة بل بنوع شبهة دليل باطل قوله فواضح انه لا يقبل) اي عند الجمهور قوله فان لم يكفر الخ) اي بأن فسق بها وقوله قيل اي على المعتمد قوله الشيعة) هم الذين شايعوا عليا رضي الله تعالى عنه وقالوا انه الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقدوا ان الامامة لا تخرج عنه وعن اولاده قوله والقدرية) هم طائفة يزعمون ان كل عبد خالق لفعله ولا يرون الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى قوله ولان بدعتهم الخ) اي بخلاف ما لم تكن مقرونة بالتأويل فانهم اتفقوا على ردها وبلحق بها ما كانت مقرونة بتاويل بعيد قوله والرافضة) في المصباح والرافضة فرقة من شيعة الكوفة سموا بذلك لانهم رفضوا اي تركوا زيد بن علي رضي الله عنه لما ذمهم عن الطعن في الصحابة فلما عرفوا مقالته وانه لا يبرأ من الشيخين رفضوه ثم استعمل هذا اللقب في كل من غلا في هذا المذهب واجاز الطعن في الصحابة اه قوله دثارهم) الدثار كل ما كان من الثياب فوق الشعار وهو ما ولي الجسد من الثياب قوله ما دام لم يكن داعية) اي في الاصح قوله اولم يروالخ) اي على المختار واغرب ابن حبان فادعى الاتفاق على قبول غير الداعية من غير تفصيل بين ما يقوى بدعته وغيره والداعية من يدعو الناس الى بدعته فالتاء فيه للمبالغة كعلامة لا للتأنيث قوله اولسوء حفظ) هذا العاشر من اسباب الرد واعلم انه متى توبع سيئ الحفظ بمعتبر كان يكون فوقه او مثله في الدرجة من السند لا في الصفة لا دونه صار الحديث حسنا لا لذاته بل باعتبار المجموع من المتابع والمتابع وكذا المختلط الذي لم يتميز حديثه والمستور والمرسل والمدلس اذا لم يعرف من حذفه لان رواية كل واحد منهم محتملة للصواب والخطا على حد سواء فاذا جاءت من المعتبرين رواية موافقة لاحدهم

رجح

رجح احد الاحتمالين المذكورين وهو احتمال الصواب ودل ذلك على ان الحديث محفوظ فارتقى من درجة التوقف الى درجة القبول ومع ارتقائه الى درجة القبول فهو منحط عن رتبة الحسن لذاته وربما توقف بعضهم عن اطلاق اسم الحسن عليه واذا تابع سيئ الحفظ شخص فوقه انتقل بسبب ذلك الى درجة ذلك الشخص وينتقل ذلك الشخص الى اعلا من درجة نفسه التي كان فيها حتى يترجح على مساويه من غير متابعة من دونه قوله والمراد ان لا يترجح الخ) اي بان يكون خطؤه اكثر من اصابته او مساويا لها قوله فان كان ذلك) اي سوء الحفظ قوله فهو) اي الحديث قوله الشاذ) اي على راي بعض اهل الحديث قوله فان طرأ) اي سوء الحفظ قوله او ضرر) في المصباح ورجل ضرير به ضرر من ذهاب عين او ضنى اه والمراد الاول كما لا يخفى قوله او عدمها) اي فقدها قوله فان لم يتميز) اي لنا والا فهو متميز في نفسه اذ الاعراض لا يتصور فيها الاختلاط الذي لا تميز معه قوله والاسناد الخ) عطف على قوله الخبر ان تعددت الخ فهو من عطف الجمل قوله وقد تقدم حده) الذي تقدم حد السند وقد ذكرنا ثم ان السند كالاسناد في احد اطلاقيه وهو الاخبار عن طريق المتن فلا تغفل قوله قولا او فعلا او تقريرا) اي او صفة كان يقال كان النبي صلى الله عليه وسلم ابيض اللون اكحل اربعة او نحو ذلك وقوله قولا او فعلا او تقريرا اي اما تصريحا او حكما في الثلاثة مثال المرفوع من القول تصريحا قول الصحابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا او حدثنا بكذا او قوله هو او غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كذا او حكما ما يقوله الصحابي الذي لم يأخذ عن الاسرائيليات مما لا مجال للرأي اخر ما ذكره المصنف رحمه الله ومثال المرفوع من الفعل تصريحا قول الصحابي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا وقوله كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسته النار وقوله هو او غيره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كذا او حكما فعل الصحابي مما لا مجال للاجتهاد فيه فينزل على ان ذلك عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الشافعي رضي الله تعالى عنه في صلاة سيدنا علي رضي الله عنه في الكسوف في كل ركعة اكثر من ركوعين فانه حمل فعله

(قوله وقد صنف مغلطائي) هو الامام الحافظ علاء الدين بن قليج بن عبد الله الحنفي ولد سنة تسع وثمانين وستمائة وكان حافظا عارفا يفنون الحديث علامة في الانساب وله اكثر من مائة مصنف كشرح البخاري وشرح ابن ماجه وشرح ابي داود ولم يتما وهو بضم الميم وسكون المعين وفتح اللام مات سنة اثنتين وستين وسبعمائة والقليج السيف بلغة الترك والله اعلم ص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)